كلمة ممثلة أهالي المفقودين والمخفيين قسرياً الجامعة اليسوعية -2016/8/30
اليوم العالمي للمفقود

شكرا للبعثة الدولية للصليب الأحمر، الحليفُ الأول ودائما الى جانبنا..
شكرا للصديقة الداعمة لقضيتنا الفنانة أميمة الخليل،
شكرا لجامعة الـ"ألبا" للمشاركة على طريقتها.

كم من ذكرى عالمية، إقليمية ومحلية تعاقبتْ علينا ونحن نتخبّطُ في محنتِنا.. تُقابلها قرقعةُ خطاباتٍ جوفاء .

كم من ذكرى خاصة بكلِ مفقودٍ توالتْ وما تزال، تتعايشُ، تتقاسمُ يومياتِ كلِ فردٍ وكلِ عائلةٍ من عائلات المفقودين الطافحة بالوجع، الشوق، الغضب والقرف..

نحن ما زلنا وسنبقى معاندين، لن "نزتَّ" قضيتَنا في البحر، لن يكوينا ملحُه أكثر ولن نبّلطَه..
استنفارُنا مستديمٌ، جهوزيةُ التأهّبِ ترفضُ مقولةَ "الاشعار الآخر".. حيث أننا لن نكفَّ عن التذكير بحقنا وما يقابلُه من جرمِ تقاعس كل مسؤولي الدولة وأصحاب القرار..

سنعيدُ تذكيرَكم حضرات المسؤولين بمسؤولياتِكم 24 ساعة /24.
إياكم أن تتناسوا أنه سبق واعترفتم مُكرهين بحقنا بمعرفة مصائر أحبتنا..!
طالما أنكم اعترفتم.. طالما يستحيل عليكم التراجع عنه..
فلِم التأجيلُ لانهاءِ معاناتِنا عن سابق تصورٍ وتصميم؟

"طلع الشعر عا لساننا" ونحن نردد أن فعلَ الاعتراف يفترضَ فعلَ تنفيذه..ولا يكتفي بإعطائنا رزماً من استمارات نحن مَن ملأ فراغاتِها بحبر الوجع..
واضحٌ جدا أنَّ ما من أحدٍ منكم كلّف نفسَه فتحَها وقراءةَ سطرٍ واحد فيها!!
واضح جداً أنكم أدرتْم الظهر وما تزالون عن الحل "يللي شرّبناكن ياه بالملعقة.. و الملعقة زهقتْ".. ونحن، ومنذ زمن طويل، محونا مفردات التيئيس من قاموسنا..
المضحكُ المبكي أنكم على بيّنةٍ من بديهياتِ الحل المعتَمد من كلِ دولِ العالم التي عرفتْ مآسٍ مشابهة..

حبذا لو تبرّرون سببَ تقاعسِكم واستقالتِكم من مهمةِ اعتمادِ وتنفيذِ حلٍ لا يكلفُ الخزينةَ، ولا يتطّفلُ على جيوبِكم..
هو حلٌ يحتاج تفعيله العملي الى أقلِّ بكتير من 24 ساعة .. خصوصاً، أنه لا يتقاطعُ وخلافاتِكم أو توافقاتِكم السياسيةَ وأخواتِها..
وخصوصاً أيضاً إنه حلٌ لن يحاسبَ أحدا، حيث لا نيةَ لدينا للتماثلِ بالتجربة الأرجنتينية التي تحاكم هذه الأيام الخاطفين في زمن الحكم الدكتاتوري، ولن نشوّشَ على السلمِ الأهلي المهزوز والمنقوص..

الحل للمرة الألف هو:
أولا: جمعُ وحفظُ العيناتِ البيولوجية لمن بقيَ حياً من أهالي المفقودين. وهو مسؤوليةُ السادة الوزراء ووزير الوزراء (الرئيس).
ثانيا: إقرارُ اقتراحُ القانون القابعِ في مجلس النواب منذ ما يقارب الـ 3 سنوات. وهو مسؤوليةُ السادة النواب وعميدُهم رئيس المجلس.

الترجمةُ العمليةُ لـ "أولاً" بادرتْ بها البعثة الدولية للصليب الأحمر، مشكورة، عبر البدء بجمع هذه العينات، وذلك تمهيدا لتتسلّمَ الدولةُ هذه المهمة .. فالمهمة مهمتها..والكرةُ أصبحتْ في ملعبِ الدولة.. "وينِك" يا دولة؟ "دلّينا شو صار بالهبة يلي استلمتيها من الصليب الاحمر لزوم تخزين عيّناتِنا.؟

يا سادة..إذا كنتم "كراماً" عليكم أن تدركوا أن عيناتِنا البيولوجية هي هوياتُنا.. هي انتماؤنا.. وإدارةُ الظهر هو تخلٍ فاضحٍ، وقح عن مسؤوليتِكم الوطنية وخيانةٌ عظمى..!

الترجمة العملية لـ"ثانياً" هي عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب خاصة بـ "اقتراح القانون" لإقرارِه ووضعِه حيزَ التنفيذ.

24 ساعة/ 24 بين يدي رئيس مجلس النواب.. له نقول:
الإمام موسى الصدر، الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين هم مفقودون ونحن أهاليهم....
دولة الرئيس (نبيه بري)، ربَّ صدفةٍ خيرٌ من ميعادٍ أجادتْ التوقيتَ فزامنتْ ذكرى تغييب الامام ورفيقيه واليوم العالمي للممفقودين.

الحلُ أمامك، وأهالي المفقودين يحاصرونك، و12 ساعة من 24 أو أقل كافية لـ"تشريع ضرورة" تنهي معاناتِنا وتعززُ السلم الحقيقي في البلاد.

13نيسان، المفقودون يفتقدون، من حقنا أن نعرف، تتذكر تما تنعاد، يوم وطني للذاكرة، نصب تذكاري، زورونا، استلام ملف التحقيق ، حقنا نعرف، اليوم العالمي للمفقودين ... كل هذه الكلمات والحملات والشعارات هي أيقونةٌ بأعناقِنا ، لا نتمنى توريثَها لأحفادِنا، أساسا لم نكن نتمنى توريثَها لأولادِنا .

.

شكرا لكم أهالي المفقودين، شكراً لصبرِكم وثباتِكم، شكراً لإصرارِكم على التقاط بقعة الضوء.. لولاكم لما استطعنا تحقيق ما حققناه من إنجازات. لولاكم لم نكن اليوم هنا للمشاركة في إحياء هذا اليوم .. أساسا لم يكن هناك مبرر لإحياء هذا اليوم..

إخوتي، رفيقات الدرب العسير.. سنكمل معركةً فُرضتْ علينا.. لم يعد الصبرُ مفتاحَ فرجِنا.. بل فرضُ عمل جدي كي تكتمل دائرةُ الضوء وتشرق شمس الحق.

شكراً لحضوركم وإصغائكم

وداد حلواني